

يسلط الضوء على اشكال الوحدة والتنوع أطلس الشرق الأوسط العربي لفابريس بالانش

المؤلف:

فابريس بالانش، دكتور في الجغرافيا ويحاضر في جامعة لومبير ليون الثانية، وهو مدير مجموعة الدراسات والابحاث حول البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط في بيت الشرق.

قام بالانش بأول زيارة له الى الشرق الأوسط في العام 1990، حيث عاش متنقلا لأكثر من عشر سنوات بين سورية ولبنان، والتي شكلت أرضية مميزة لباحثه. عمل فابريس كرئيس للمرصد الحضري لمنطقة الشرق الأوسط في المعهد الفرنسي للشرق الأوسط (IFPO) بين عامي 2003 و2007، كما قام بأعمال استشارية عن قضايا المياه في سورية.



صدر مؤخرا عن دار النشر PU باريس السوريون، أطلس الشرق الأوسط العربي للباحث فابريس بالانش، وهو كتاب موسوعي يأتي ليضيء في شكل علمي ومنهجي على الجغرافيا السياسية والاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط.

وعند الحديث عن منطقة الشرق الأوسط، يأتي في المقام الأول مناقشة موضوع منطقة الصراع العربي الإسرائيلي، والتي تضم هذه المحاور المتوترة: سورية، لبنان، الأردن، فلسطين وإسرائيل.

وتعتبر مصر بأنها خرجت من صراع الشرق الأوسط من خلال التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد في عام 1978. ويوضح الأطلس كيف كان هذا الفضاء المفتوح بين كل مكوناته في العهد العثماني، وساحة للتفاعل بين أوروبا وآسيا، بدأ يفلق تدريجيا. وقد ساهم الصراع العربي الإسرائيلي في تحويل التدفقات الاستثمارية والتجارية في المنطقة، ولكن قبل كل شيء، كان له تأثير كبير على تشكيل الدول.

ولدت كلا من سورية ولبنان والأردن في الوقت نفسه تقريبا الذي انشئت فيه إسرائيل ككيان اغتصب فلسطين.

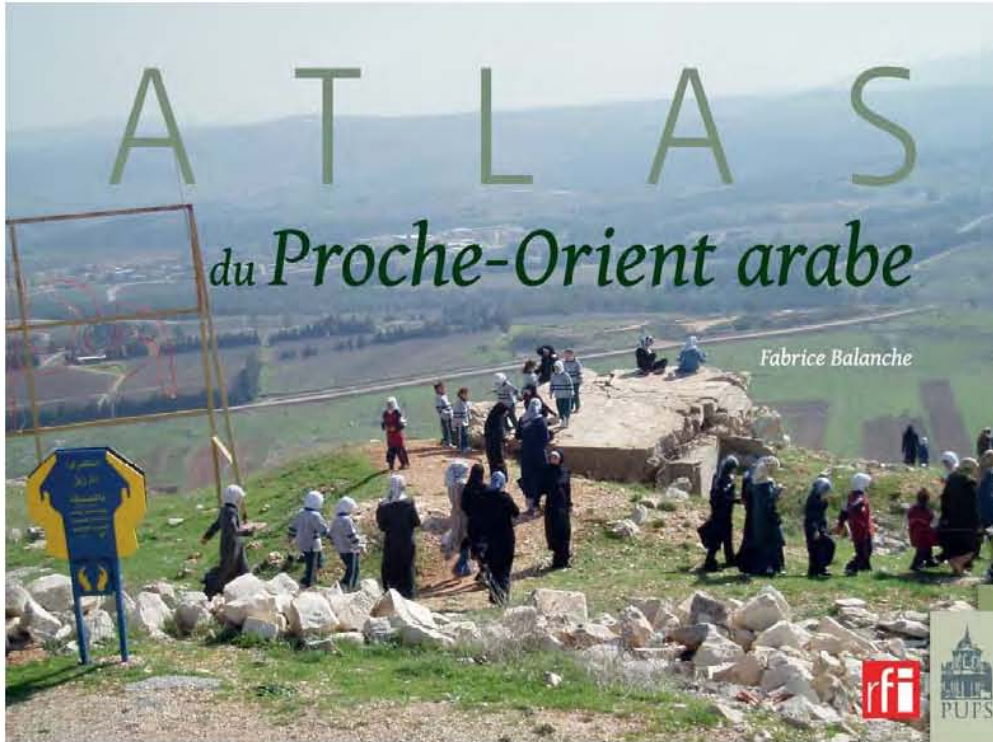
وفي طبيعة الحال، اختارت هذه الدول الثلاث مسارات متباينة في المسائل الاقتصادية والسياسية، ولكن الخلافات

ليست قوية في ما بينها كما يظهر، ويعود ذلك بسبب تقاربها الثقافي.

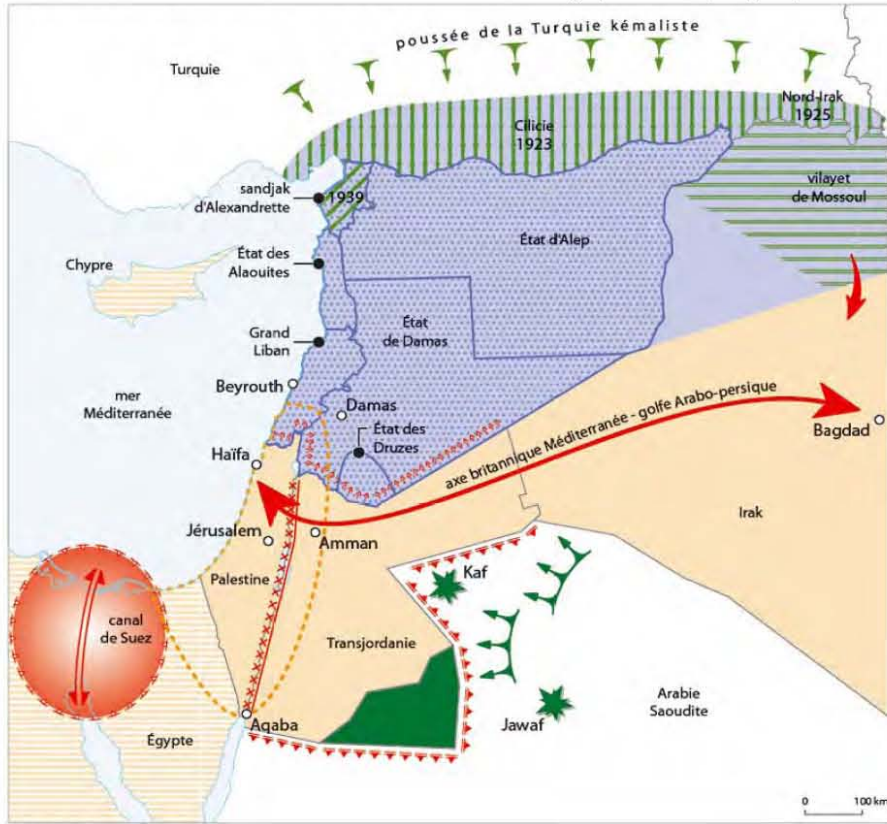
ويظهر الكتاب أشكال الوحدة والتنوع في الشرق الأوسط العربي - سورية ولبنان والأردن وفلسطين - وهذا هو الهدف من هذا الأطلس الأول من نوعه عن المنطقة.

فهرس الأطلس:

- خطر الجفاف.
- الهيمنة الأجنبية.
- البناء الوطني.
- السكان والتنمية.
- الاقتصاد النهش.
- الأرخيبل الحضري للشرق الأوسط.
- تقاسم فلسطين.
- الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط.



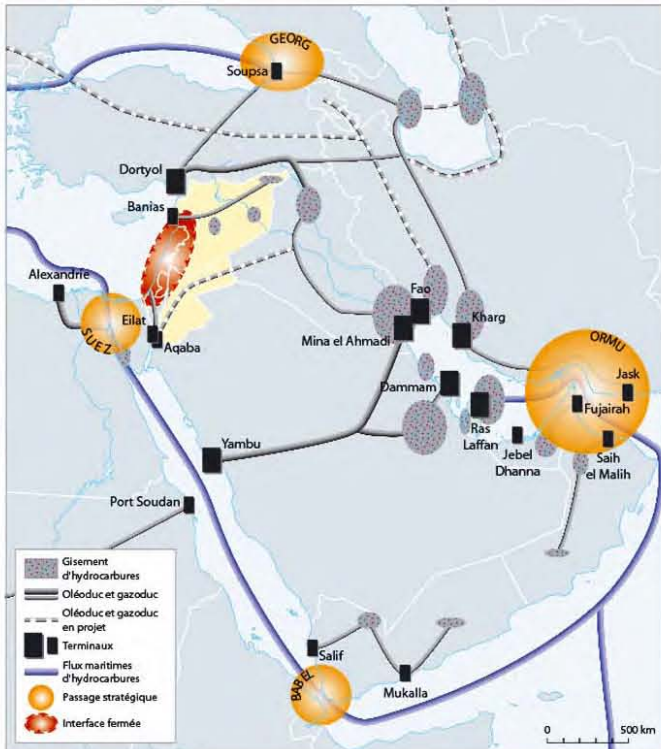
منطقة الشرق الأوسط بعد معاهدة فرساي 1920



Fabrice Balanche, 2011.

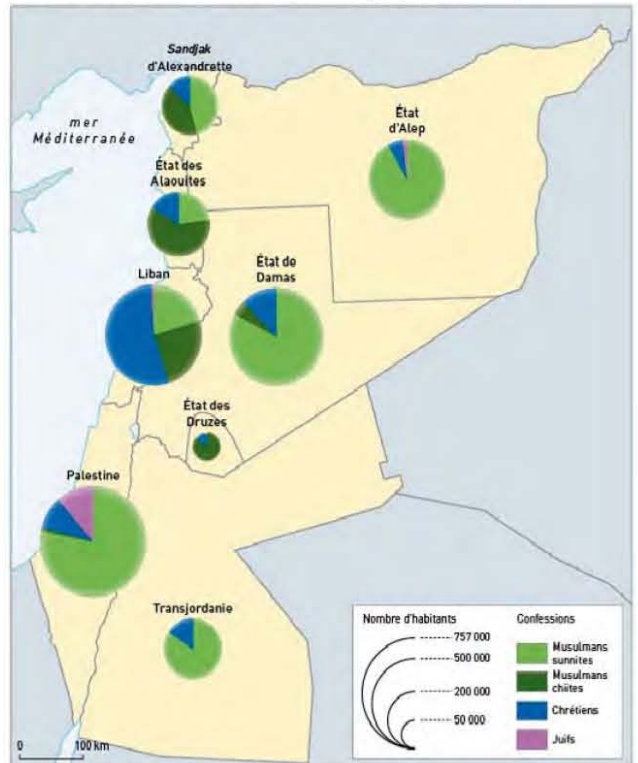
- Les stratégies britanniques**
- Protéger le canal de Suez
 - Créer un axe Méditerranée-golfe Arabo-persique
 - Annexer à l'Irak, Mossoul et son pétrole
 - Territoire revendiqué par les sionnistes pour la création d'un foyer national juif
 - Repousser la France au nord de la Palestine
 - Limiter la colonisation sionniste à l'ouest du Jourdain
 - Bloquer la poussée saoudienne
 - Territoires sous mandat direct des Britanniques
 - Territoires administrés par les Britanniques
- Les stratégies françaises**
- Le mandat français de la SDN défendre les intérêts français au Proche-Orient
 - Diviser pour régner : les antagonismes religieux et territoriaux sont activés par la création d'États autonomes
 - Le territoire définitif du mandat en 1923
- Revendications turques**
- Abandons à la Turquie kémaliste
 - Revendications turques sur le vilayet de Mossoul (abandonnées officiellement en 1926)

منطقة الشرق الأوسط، الواجهة الإقليمية المغلقة على عبور النفط



Source : Agence Internationale de l'Énergie.

عدد سكان الدول تحت الانتداب في 1922



Source : Augustin Bernard, Annales de Géographie, Paris, 1924.